شرطية وكان البناء على حركة لئلا يلتقي ساكنان لو بنيت على السكون
وكانت الحركة خصوص الفتحة لخفتها لانها اقرب الى السكون قوله فامسى
بني لتضمنه معنى حرف التعريف لدلالته على وقت معين وهو اليوم الذي
قبل يوم التكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم وبما قبله من الايام الماضية
القريبة من ذلك اليوم او البعيدة منه لكن المتبادر الغالب في الاستعمال
هو الاول وهو اليوم الذي يليه يوم التكلم وكان بناؤه على حركة لئلا
يلتقي ساكنان وكانت الحركة خصوص الكسرة لما ذكروا انه وهو انها
الاصل في التخلص من التقاء الساكنين وانما كانت اصلا لان الجر مختص
بالاسماء فالاصل ان يدل عليه بالكسرة والجزم مختص بالافعال والاصل
ان يدل عليه بالسكون فصارت الكسرة ضد السكون والاصل ان يتخلص
الى الشي بضده ومحل بناء امس اذا اجتمع فيها شروط ستة الاول ان
يراد به يوم بعينه معين سواء كان ذلك اليوم هو الذي قبل يومك
الذي انت فيه او قبله على ما سبق الثاني ان لا يعرف بال الثالث ان
لا يضاف الرابع ان لا يكسر كاموس الخامس ان لا يصغر كاميس السادس ان
لا يستعمل ظرفا نحو اعتكفت امس فان تخلف شرط من هذه ما عدا
الاخير اعرب واما الشرط الاخير فانه يكون معه مبنيا قوله وحيث
بنيت لتضمنها حرف الشرط ان كانت شرطية او لافتقارها الى الجملة
افتقارا لازما ان كانت ظرفية وكان بناؤها على حركة تخلصا من التقاء
الساكنين وكانت الحركة نفس الضمة تشبيها بالغايات وهي قبل
وبعد واسماء الجهات الستة سميت غايات لصيرورتها بعد حذف
المضاف غاية اي اخرا في النطق بعد ان كانت وسطا مثلا تقول جاء زيد
بعد عمرو فتحذف عمروا وتقول بعد بالبناء على الضم والمعنى ان
الغايات لما بنيت على الضم بنيت حيث ايضا عليها تشبيها بها
ووجه الشبه انه حيث قطعت عن الاضافة الى المفرد الذي كان
حقها ان تضاف اليه كسائر اخواتها منعت ذلك كما منعت قبل وبعد
والتزم اضافتها للجملة وعلة بناء الغايات على الضم الفرق بين
حركة اعرابها وحركة بنائها لان الضم ليست حركة لها حالة الاعراب
فجعل حركة لها حال البناء واما بناؤها على الكسر فلالتقاء الساكنين
وعلى الفتح للتخفيف وما ذكره المص من بناء حيث هو المشهور

وحكى

وحكى ابن الدهان ان بني اسد يكسرون شماجرا ونحو شما
نصبا وحكى الكسائي ان بني فقعس يعربونها مطلقا فهذه احدى
عشر لغة وقرئ شاذا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اما على
لغة من يكسرها او من يعربها جرا او من يعربها مطلقا قوله نحو
المنادى ومنه اسم لا المفرد المبني قبل دخول لا عليه نحو لا سيبويه
في الدار منون قبل دخول لا وانما اشترطنا فيه التنوين ليكون
نكرة فتعمل لا فيه لانها لا تعمل الا في نكرة اما اذا لم ينون فانه
يكون معرفة فلا يصح ان تعمل فيه لا قوله المبني قبل الندا نحو
يا سيبويه فسيبويه مبني قبل دخول حرف الندا وعلة بنائه
التركيب لتضمنه معنى حرف العطف فسيبويه مركب من
كلمتين قد امتزجا وصارتا كلمة واحدة فكانه ضمنت الا
سم معنى الواو وقيل ان علة بناء نحو سيبويه مشابهته لاسم
الصوت فهو مبني لكونه اشبه المبني قوله وباحذام اي ونحوه من
كل علم لمؤنث جاء على فعال سواء كان اخره راء كوبار وحضار ام لا
كقطام وحذام وهذا النوع مبني عند اهل الحجاز لتضمنه معنى
الحرف وهو تاء التانيث وكانت على حركة للتخلص من الساكنين
وكانت خصوص الكسرة لانها الاصل في التخلص من الساكنين ومثل
ذلك يقال في سيبويه قوله فانك تقدر فيه اي في هذا القسم
المبني الضمة فسيبويه منادى مبني على ضم مقدر على اخره
منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلي ومثله حذام
والدليل على ان حركة البناء مقدرة في هذا النوع ظهور اثر
التقدير في التابع للمنادى ولذلك قال المص ويظهر اثر ذلك اي
التقدير قوله بالرفع اي في العالم الذي هو نعت سيبويه قوله
اتباعا حال من الرفع اي حالة كون الرفع تابعا او مفعول مطلق
لعامل محذوف والتقدير يتبع ذلك اتباعا قوله للمحل اي محل الاسم
المنادى لان المنادى في محل نصب على المفعولية بالفعل المقدر
الذي نابت عنه يا والتقدير في نحو يا زيد ادعو زيدا وفي
تقديم الرفع على النصب ارجحية وظاهر كلام النحو استوا
الوجهين ورجح ابن الانباري النصب قائلا ان الحمل على الموضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)